http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1547) السنة السادسة - الاربعاء (1) تموز 2009

الميسانيون متفائلون بالمستقبل ويقولون انه عرس حقيقي واستحقاق وطني

ميسان / رعد شاكر

فيما يتواصل هدير الطائرات الحربية التي تحلق على أرتفاعات شاهقة في سماء محافظة ميسان منذ منتصف الأسبوع الماضي لتغطية أنسحاب القوات البرية متعددة الجنسيات من معسكراتها المتفرقة في عدد من مدن المحافظة باتجاه قواعد بعيدة عن مراكز المدن، تشهد شوارع ومداخل مركز المحافظة والوحدات الأدارية التابعة لها حضورا كثيفا لأجهزة الأمن العراقية من قوات الجيش والشرطة وهي في حالة تأهب قصوى في إطار الخطة الأمنية التي تنفذ أستعدادا اليوم جلاء القوات الأجنبية من مراكز المدن في الثلاثين من الشهر الجاري طبقا لتوقيتات الأتفاقية الأمنية الموقعة بين الحكومة العراقية وقيادة تلك القوات.

استعادة السيادة الكاملة

(المدى) أستطلعت آراء بعض المسؤولين والمواطنين في المحافظة حول أهمية موضوع انسحاب القوات الأجنبية من مراكز المدن والذي يعد خطوة بالغة الأهمية على طريق استعادة السيادة الكاملة. حيث وصف محافظ ميسان المهندس محمد شياع السوداني في حديثه للمدى، وصف يوم الثلاثين من حزيران بأنه عرس حقيقي ويوم استحقاق وطني مضيفا " أنا أعد هذا اليوم ثمرة لجهود القوى السياسية وصبر وتضحيات الشعب العراقي تلك التضحيات التي قدمها منذ يوم ٢٠٠٣/٤/٩ والتي لم تذهب هباءا، وبالتأكيد فأن هذه المناسبة تعني لنا كحكومة محلية مسؤولية مضاعفة، ومع تأكيدناعلى قدرة وكفاءة وجاهزية القوات الأمنية العراقية في ميسان من جيش وشرطة واستخبارات ندعو بهذه المناسبة الجميع، مسؤولين ومواطنين، لتحمل مسؤولياتهم للحفاظ على الأستقرار الأمني الذي تتمتع به المحافظة وتعزيزه لما هو أفضل، لنتفرغ لمرحلة العمران والبناء التي نهدف لتحقيقها "

المحافظ محمد شياع السوداني

لجان امنية عليا

وعن الأجراءات الأمنية غير المسبوقة وكثافة التواجد العسكري داخل المدن أشار السوداني لتوافر معلومات أستخبارية حول نية بعض المجاميع الأرهابية القيام بنشاطات تهدف لخلق جو أمني مضطرب لتعكير أجواء الأحتفالات الشعبية بهذه المناسبة ومحاولة التشكيك بقدرات الأجهزة الأمنية وقابلياتها من جهته اعتبر سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان، يوم الثلاثين من حزيران يوما للفرح العراقي وقال عبد المهدي عمران للمدى " لدينا توجيهات بجعل يوم انسحاب القوات الأجنبية من مراكز المدن يوم فرحة للمواطنين حيث أعددنا برنامجا حافلا بالفعاليات الجماهيرية للاحتفال بهذا اليوم الذي نعده خطوة اولى لتحقيق وإنجاز السيادة الوطنية وصولا الى الاستقلال التام " واستدرك عمران " لا ينبغي أن يكون انسحاب القوات الأجنبية من مراكز المدن هدفا بحد ذاته بل يجب أن ينعكس إيجابا على مجمل العملية السياسية في البلاد وان يكون مناسبة للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين ويجب على الأحزاب والقوى السياسية العاملة على الساحة العراقية ان تأخذ دورها في أستتباب الأمن وتعزيز الاستقرار.

عبد الناصر عبد الأمير

استتباب الأمن

مخلص ياسين – عضو الجمعية العراقية للتغيير إحدى منظمات المجتمع المدني – قال للمدى " أعتقد ان خروج قوات الاحتلال من مراكز المدن سيسهم في أستقرار الوضع الأمني حيث لايعود هنالك ثمة احتكاك بينهم وبين المواطنين أما بالنسبة لمظاهر العسكرة ، صحيح أن أعداد العسكر كبيرة جدا في شوارع وساحات المدينة ولكني أعتقد أنها ضرورية لمسك الأرض والمحافظة على استتباب الأمن "

طريق انتصار

من جانبه وصف مدير اعلام تربية ميسان محمد حمزة لفته، انسحاب القوات الأجنبية من مراكز المدن بأنه خطوة على طريق انتصار الشعب العراقي خصوصا اذا ما قارنا الفترة الزمنية القصيرة نسبيا منذ بداية الأحتلال قياسا ببقائه لفترات طويلة في بلاد أخرى سبق وأن تعرضت للأحتلال ،بحسب تعبيره. وأردف قائلا" نتمنى أن تتبع هذه الخطوة بخطوات أخرى حتى نيل الاستقلال الكامل في المستقبل القريب، وأعتقد أن الوضع الأمني سيتحسن أكثر بعد خروج القوات الأجنبية من مراكز المدن "

فيما عبرت السيدة أم نجلاء عن فرحها الكبير بالمناسبة وقالت للمدى " رغم أني حزينة لوفاة والدتي قبل ايام إلا أنني سأخلع ثوب الحداد يوم ٣٠/ حزيران لأعبر عن ابتهاجي وسعادتي بخروج قوات الأحتلال من مراكز المدن، ما الذي قدموه لنا سوى الموت والخراب وطالما كانوا يتجولون في المدينة بعرباتهم المصفحة لاستفزاز مشاعرنا الوطنية " وأستدركت بابتسامة كبيرة "

روحة بلا رجعة "

فيما عبر الاعلامي عبد الناصر عبد الأمير للمدى عن سعادته الغامرة بالمناسبة مضيفا "بالتأكيد القوات الأجنبية كانت على الدوام غير مرحب بها داخل المدن، ويوم خروجها هو يوم عيد وفرحة لجميع المواطنين، وهو يوم استحقاق وطني مهم، وأنا مؤمن بقدرات قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية الوطنية على املاء الفراغ الذي سيتركه أنسحاب القوات الأجنبية والعمل على تعزيز الاستقرار الأمني وأتمنى على الحكومة النهوض بملف الخدمات .

يوم الفرح العراقي

اهالي ذي قار فرحون بقدرات القوات العراقية والاستقرار الامني

الناصرية / حسين العامل

(ما حك جلدك مثل ظفرك) بهذه العبارة المستلة من تاريخ بلده العريق استهل السيد حاتم حديثه عن انسحاب القوات الامريكية من المدن العراقية وابدى الرجل الستيني تفاؤله بتحقيق القوات العراقية الاستقرار الامني الذي عجزت عن تجسيده قوات متعددة الجنسية طيلة الاعوام الستة الماضية.

يقول السيد حاتم وهو لم يخف قلقه من تصاعد وتيرة الانفجارات التي استهدفت المدنيين خلال الايام القليلة الماضية:

« تحقيق الامن مسؤولية عراقية وما عجز عنه الامريكان سيحققه العراقيون ولو بعد حين «.

واضاف ان استلام مسؤولية الامن في المدن العراقية اصبح ضرورة ملحة بعد هذه الاعوام العجاف، فالعراقيون ادرى من غيرهم بطبيعة العراقيين كما ان انسحاب القوات الامريكية سيسقط الكثير من الذرائع التي تستخدمها المجاميع المسلحة وقوى الارهاب في قتل المدنيين.

انتقالة نوعية

ويرى رئيس تحرير جريدة عكد الهوى عدنان عزيز دفار في يوم الثلاثين من حزيران انتقالة في ادبيات التواجد الامريكي على الارض العراقية مؤكدا ان هذا اليوم هو فرصة لاستكمال الاستعداد الفعلي للقوات العراقية وهو تتويج لجهود الحكومة باتمام مفاصل الاتفاقية الامنية مشيرا الى ان القوات العراقية ستكون امام امتحان حقيقي لقدراتها واستعدادها وجاهزيتها في مواجهة القوى الظلامية التي تحاول ان تعيد العراق الى عهود الدكتاتورية والتخلف والاستبداد.

البديل الوطني

الاعلامي حبيب نايف

اما المخرج المسرحي ياسر البراك فيرى ان انسحاب القوات الامريكية من المدن العراقية هو خطوة نحو الامام، وقد اوضح رايه قائلا: اعتقد ان الانسحاب من المدن العراقية خطوة باتجاه سحب البساط من تحت ادعياء خروج القوات الامريكية، اولئك الذين رفعوا هذا الشعار على مدى سنوات الاحتلال الست دون ان يقدموا بديلا وطنيا يسد الفراغ الذي سيحصل عند انسحاب تلك القوات، ولم يخف البراك قلقه من عدم جاهزية القوات العراقية حيث قال: « فاذا كان البديل الوطني هو قوات وزارتي الدفاع والداخلية فاعتقد ان هذه القوات لازالت بعيدة عن لعب الدور نفسه الذي تلعبه القوات الامريكية واضاف لانها فضلا عن افتقارها الى التجهيزات العسكرية الفعالة فانها وهذا هو الاهم ما زالت تفتقر الى العقيدة القتالية المبنية على الايمان بالوطن دون ان يداخل ذلك الايمان الولاء للطائفة او القومية او المذهب او الحزب او شخصية دينية او سياسية معينة، وعبر البراك عن امله بان لا يكون انسحاب القوات الامريكية من المدن العراقية مقدمة لفوضى امنية.

المخرج المسرحي ياسر البراك

يوم الخلاص

ومن جانبه عد نائب رئيس اتحاد ادباء وكتاب ذي قار الشاعر ناجح ناجي يوم الثلاثين من حزيران يوما للخلاص الوطني واوضح رايه قائلا:

نامل ان يكون يوم انسحاب القوات الامريكية من المدن العراقية يوما للتحرر من كل اشكال الاحتلال لذا يمكن القول بان الثلاثين من حزيران هو يوم الخلاص الوطني ان اراد الساسة له ان يكون كذلك بوصفهم ممثلي الوحدة الوطنية.

عدنان عزيز دفار

وتساءل ناجي عن قدرة القوات العراقية على حماية العراقيين قائلا : « هنا يكمن السؤال هل نحن قادرون على حماية هذا الشعب من الصراعات الطائفية والكتلوية وما يسفر عنها من مفخخات وقتل وارهاب» ، واجاب على تساؤلاته قائلا « نامل ذلك كما نامل بتحسين الخدمات واعادة الحياة للمدن العراقية «.

فاق مستقبلية

فيما عد الاعلامي حبيب نايف عملية الانسحاب من المدن نقطة تحول في الاوضاع الامنية العراقية مشيرا الى انها نقلة نوعية من شانها ان تحد من المواجهات المسلحة وتجنب العراقيين حالات الاحتقان والاستفزاز التي كان يثيرها تواجد القوات الامريكية في داخل المدن. منوها الى ان استلام الملف الامني بالكامل من شانه ان يفتح افاقا واسعة بين جميع الاطراف

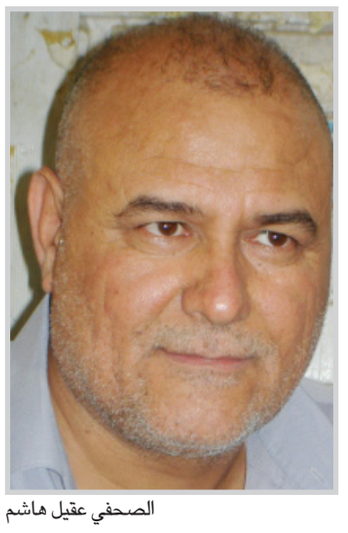

الصحفي عقيل هاشم

ويعمل على طي صفحة الاحتلال نهائيا.

ضريبة الحرية

ومن جانبه قال الصحفي عقيل هاشم وهو يستذكر الاحداث الماساوية التي رافقت دخول قوات متعددة الجنسية الى العراق في التاسع من نيسان ٢٠٠٣:

يوم الانسحاب.. يوم الايام بالنسبة للعراقيين والعرب كونه يحمل دلالات اخلاقية وامنية، واضاف لكن لكل خطوة على طريق الحرية ضريبة وهذه الضريبة سوف يدفعها العراقيون من اجل العبور الناجز واكد هاشم بقاء العراق شامخا كنخله السامق رغم المحن والويلات التي مرت وتمر عليه واصفا اياه بالعنقاء التي تولد وتنبعث من جديد من بين رماد المحنة وعبر عن امله بان تستكمل عملية الانسحاب وفق ما مخطط لها في الاتفاقية الامنية.

محافظة البصرة: ربحنا العراق ونعمل لغد افضل ومستقبل مشرق

البصرة / عدي الهاجري

واخيراً..تحول الحلم الى حقيقة وأصبح العراق على اعتاب استعادة السيادة الوطنية بعد سنوات ست عجاف قضاها بين الاحتلال والرعاية الدولية،ساعات قلائل ثم انتقل العراق وأهله من وضع كان صعباً على كل ابناء الرافدين ومحبيه،ووضع آخر يبشر بمستقبل آخر مشرق لبلاد يمتد تاريخه في العمق لأكثر من سبعة آلاف سنة.

وهناك في ابعد بقعة جنوبية، حاولت (المدى) رصد الواقع القادم وسجلت اراء البصريين في المدينة الغافية على ضفاف شط العرب حول انسحاب القوات المتعددة الجنسيات من المدن تحضيرا للانسحاب النهائي من العراق.

لقد ربحنا العراق

بهذه العبارة ابتدأ القاص مصطفى حميد جاسم حديثه،مضيفاً«نعم لقد ربحنا العراق، فرحيل القوات المتعددة الجنسيات من المدن نحو خارجها أول الطريق لعودة البلد لاهله.

وتابع:»كان الامر اشبه بالحلم صعب التحقيق منذ ست سنوات، كلنا جربنا العيش في ظل النظام الديكتاتوري وتحملنا الصعاب،كما مررنا بتجربة ما بعد التغيير بكل ما فيها من مآس وذكريات تحمل من الحزن الكثير لكنها ايضا تبشر بالمستقبل القادم لبلاد ابت الركون إلى رصيف الذكريات.

ولم يختلف رأي الزميلة الإعلامية نهلة جابر حيث قالت:» ألان يمكن لنا الفخر ببلادنا ويمكن لنا ان نخطط لشيء من الامل للقادم.

وتابعت: «هذا الانسحاب لابد ان يجعلنا نفكر بأسلوب جديد بعيد عن الاحتقان والعداوة،علينا رسم سياسة بلد غائب عن التأثير العالمي منذ زمن رغم انه ساهم في رسم المعالم الحضارية للدنيا عبر اكتشافه الكتابة ووضع اول مسودة قانونية قبل الاف السنين.

سياسات توحيدية

في ركن من احد المقاهي الشعبية وسط البصرة يجلس عدد من كبار السن يتحدون الصيف بشرب الشاي والقهوة ويتابعون نشرة الاخبار ويتبادلون الحوار السياسي اولا.

ابو غازي(متقاعد) تبسم عند ذكر موضوع الانسحاب الأجنبي من المدن العراقية ثم تحدث لنا قائلا:»ربما أكون سعيد الحظ حين رأيت وانا في ايام المراهقة رحيل القوات البريطانية من العراق عام١٩٥٨ وسأكون سعيد الحظ مرة اخرى بمشاهدة القوات الأجنبية وهي تغادر العراق تدريجيا، وأتمنى من العزيز القدير ان يمد بعمري لأرى العراق حرا مرة اخرى.

المحامي سمير الخصيبي(٦٦عاما)شاركه الحديث قائلا:»الوضع الان تغير مع انسحاب القوات البريطانية قبل ٥١عاما كان كل الشعب متوحدا ولا يوجد ما يفرقه أو يرسم الخلاف بين ابنائه.

واضاف:»الان السياسيون عبر مصالحهم الحزبية او الطائفية الخاصة جعلونا نختلف ونتخاصم وهو عكس الوضع سابقاً وهو أمر قد لا يبشر بخير ويجعلنا عرضة لاي تخاصم جديد لذا يجب ان يتم رسم سياسات حقيقية تراعي شؤون البلد وأهله بكل وطنية وحيادية.

حفظ الامن والنظام

أم أماني (٤٤سنة)اوضحت ان الكل فرح ببدء انسحاب القوات الاجنبية من العراق لكن الامر المهم حسب نظرها مدى استعداد القوات الامنية والعسكرية العراقية لحفظ الامن والنظام.

وتابعت:»يتفق الجميع ان القوات الامنية العراقية تلقت تدريباً جيداً لكنه ليس بمستوى الطموح وحتى مستوى الاسلحة والخبرة التي تمتلكها ليس بقدر عال او متطور ولهذا ارى ان البلد قد يكون مقبلاً على اجواء عاصفة.

واشارت الى ضرورة صناعة وتكوين اجهزة استخبارية ومخابراتية عالية بعيدة عن التأثير الحزبي او المحاصصة كي تكون قادرة على توفير خط دفاعي ومعلوماتي عن العراق باتجاه أي خطر قادم.

صادق جعفر(موظف)رأى ان الملف الأمني هو ما يثير القلق ولن يترك المواطن العراقي بمختلف المناطق مرتاحاً،لعدم قدرة القوات الامنية حسب رأيه على سد الفراغ الامني بوقت سريع ولكن تكون مستعدة في الوقت القريب لسد الفراغ المعلوماتي والمخابراتي التي كانت توفره القوات الاجنبية للأجهزة الامنية المحلية.

كسر حاجز الخوف

وأوضح ان هذا الموضوع يمكن ان يكتمل حين تعاد ثقة المواطن بالأجهزة الامنية المحلية والحكومية وان يشعر بشكل كبير انها موجودة لخدمته والسهر على راحته،حينها سيكون قادرا على المساهمة في توفير أية معلومات قد تتوفر لديه ويكسر حاجز الخوف او عدم الثقة وتزعزعها بين الاثنين علينا ان يكون شعارنا الشعب والشرطة والجيش والحكومة في خدمة الوطن وابنائه.

أمير الحسيني(موظف) اشار الى ان انسحاب القوات الاجنبية من المدن بداية لمرحلة جديدة في تأريخ العراق، قد يصاحبها في البداية سوء تنظيم في الوضع الامني لكنه بكل الأحوال سيكون افضل من البقاء تحت الاحتلال.

وتابع:»شاهدنا مصاعب واحزاناً في ظل وجود القوات الاجنبية المتخمة بالأسلحة والأجهزة المخابراتية والتدريب العالي،وارى ان القوات الامنية العراقية لا ينقصها السلاح او التدريب بل الثقة.

محافظة النجف: الشعب العراقي البطل الحقيقي بصموده وصبره

النجف / عامر العكايشي

اعرب مثقفو ومواطنو محافظة النجف عن سرورهم وفخرهم بالانجاز الذي تحقق يوم ٣٠ حزيران حيث انسحاب القوات الاجنبية من المدن العراقية ليكون بداية نهاية التواجد الفعلي للقوات متعددة الجنسيات على الاراضي العراقية كافة.

حيث عبّر علي عباس نائب رئيس الجمعية العراقية لثقافة الشباب ل (المدى) بان " الذي حقق هذا اليوم هو الشعب العراقي دون غيره فليست الحكومة ومجلس النواب من صنع هذا اليوم بل الشعب العراقي بصموده وتحمله وصبره ولو كان العراقيون انجروا الى الحرب الاهلية التي حاول ان يجرها اليهم الارهابيون التكفيريون والذين تحالفوا مع ايتام النظام البائد والمدعومون بفتاوى التكفير والاعلام الطائفي الحاقد لما شهدنا هذا اليوم ابدا فاذا كان من بطل حقيقي في يوم ٣٠ حزيران فهذا البطل هو الشعب العراقي من شماله الى جنوبه ".

واشار الى ان " الجميع تكالب على هذا الشعب الابي لتوريطه بكل ما يمكن ان يكون سببا بتدميره واذا بالعراق يتحول الى كتلة من النار تتدحرج وتكبر يوما بعد آخر عندما تعاون الجميع على فتح حدودهم مع العراق لتنساب مجموعات العنف والارهاب الى داخله بلا رقيب وهي تحمل الموت والدمار للشعب وفوق رؤوسها تتحرك كاميرات التصوير لتلتقط صور (البطولات) المزيفة لتنشرها للعالم كأعمال مقاومة يهتدي بها اصحابها الى جنان الخلد وهي ليست الا عبارة عن صور القتل والتدمير والذبح وحز الرؤوس وقطع الرقاب وتدمير البنى التحتية ".

بطولات اجهزة الامن

اما فارس كريم احد ضباط شرطة النجف فقد تحدث عن بطولات اجهزة الامن طيلة السنوات التي اعقبت سقوط النظام البائد بقوله " لقد ابلت الاجهزة الامنية العراقية احسن بلاء بمختلف اسمائها ومرجعياتها سواء كانت شرطة أم جيشاً أم استخبارات أم مخابرات واستطاعت بكل جدارة ان تحفظ الامن في العديد من مدن ومحافظات العراق وكانت الشوكة الحديدية التي وقفت بوجه الارهابيين والعابثين والخارجين على القانون ليصبح العراق بعد فترة قصيرة على انهيار دولته واجهزته الامنية بالكامل وانتشار الفوضى اماكن آمنة خالية من كل ما من شانه ان يعكر صفو الامن والامان".

ويضيف قائلا " ونتيجة للنجاحات المتكررة التي حققتها الاجهزة الامنية اصبحت لدى الحكومة العراقية عموما والمفاوض للجانب الامريكي خصوصا ثقة عالية بامكانات الجيش والشرطة العراقية مما جعلهم يفاوضون بقوة وكلهم امل بجيشهم وشرطتهم لانهم اختبروهم في اكثر من واقعة وكانوا عند حسن ظنهم وظن ابناء الشعب العراقي ونحن من خلالكم نعاهد شعبنا الصابر المجاهد وحكومتنا المنتخبة بان نسهر ليل نهار ونقدم كل ما نملك من اجل ان يبقى العراق امنا مستقرا ".

توطيد الامن والاستقرار

ويشير المحلل السياسي محمد جواد الى ان " يوم ٣٠ حزيران يوم مفصلي في تاريخ العراق من عدة جوانب اهمها ان هذا اليوم سحب البساط من أي نوع من انواع العنف والقتل وهذا اليوم رسالة صريحة للجميع مفادها: منذ هذه اللحظة كل من يطلق رصاصة في العراق ستعلن هويته على العراقيين وتكشف حقيقته بأنه ضد العراق ولا يحب الشعب العراقي بعد ان زالت كل الذرائع التي كان يتشبث بها البعض لحمل السلاح فلا قوات اجنبية في المدن ولا احتلال اجنبياً فيها فلماذا السلاح اذن؟ان على من يحب العراق ان ينصرف منذ الان الى المشاركة في اعادة بنائه بعد ان يساهم في توطيد الامن والاستقرار من خلال التعاون مع القوات الامنية العراقية التي ستنتشر في المدن بعد رحيل القوات الاجنبية".

ويضيف قائلا " لم يكن العراقي في يوم ما محبا للعنف بطبعه وميالا للجوء الى السلاح في حل مشاكله ولكن ما جعل العراق اشبه شيء بمعركة لا منتهية في السنين التي اعقبت سقوط النظام البائد سببه صراع المصالح وخصوصا بين الجهات المدعومة من دول واجهزة مخابرات اقليمية فحولوا العراق الى ساحة لتصفية الحسابات وهذا ما انتبه له الشعب العراقي بكافة اطيافه ووقفوا وقفة مشرفة اعلنوا فيها بان ابن الانبار اخ لابن النجف وابن اربيل شقيق ابن البصرة ولا يوجد ما يفرقهم ولا مكان للدخلاء بينهم".

أهالي كربلاء يؤكدون أن الانسحاب الأمريكي سحب البساط من تحت أقدام قوى الارهاب

كربلاء / المدى

رئيس مجلس المحافظة محمد الموسوي قال بهذه المناسبة لـ(المدى): «انسحاب القوات الأمريكية من المدن العراقية هو بحد ذاته عيد وطني كبير لا يمكن أن نغفل عنه أو نجعل منه مناسبة عادية لان الظروف التي مر بها العراق ما بعد سقوط النظام كانت قاسية واليمة. وأضاف: «هذا يوم سعيد للعراق الذي نريده معافى من كل شيء واعتقد إن الفرح سيعم الشعب العراقي بكل أطيافه..أما على صعيد كربلاء فاعتقد إنها تختلف عن باقي المحافظات لان ليس فيها قوات أجنبية منذ أن تم تسليم الملف الأمني...وأشار إلى إن الانسحاب أيضا سيسحب البساط من تحت أقدام الذين يتحججون بالمقاومة.

الفرح الكبير

فيما قال الدكتور عقيل الخزعلي مسؤول العلاقات في المجلس ومحافظ كربلاء السابق: اعتقد إن الفرح سيكون كبيرا ولا بد من أن تستمر الاحتفالات في جميع المدن العراقية بل أينما يوجد إنسان عراقي على هذه الكرة الأرضية لان العراقي مرتبط بأرضه وتاريخه وذكرياته..وأضاف..القوات الأمريكية أصبحت على يقين من أن الإنسان العراقي قادر على الدفاع عن نفسه وأرضه وعلى الرغم من أن هذه المقولة لا تنطبق على ارض الواقع كون العراقي قادرا على فعل ذلك لولا الظروف التي أحاطت بالبلد بعد سقوط النظام ومنها قلة التدريب والتسليح إضافة إلى تكالب قوى خارجية على العراق لتصرف مليارات الدولارات في سبيل ألا يستقر العراق ويبقى في دوامة العنف وهذا يعني إن أسلحة الإرهابيين أكثر قساوة من أسلحة أبناء الأجهزة الأمنية فكانت الحاجة إلى التدريب والتسليح فترة طويلة.. وأشار الى ان الانسحاب يعني الفرح وشعور الإنسان بحريته وكسراً للحاجز النفسي الذي يتردد في كل إرجاء الوطن العربي والعالم من أن العراق بلد محتل وان القوات الأمريكية جاءت لتبقى والانسحاب سيدحض كل هذه الافتراءات.

حماية الانسان العراقي

ويشاطره في الرأي قائد عمليات كربلاء الفريق الركن عثمان الغانمي الذي قال إن الانسحاب من المدن هو البداية ولو سألت أي مواطن سواء كان صغيرا أو كبيرا سيقول لك نحن نريد العراق أن يكون حرا ونريد الانسحاب الأمريكي من العراق وهذا ما سيحصل.. وقال: الأجهزة الأمنية قادرة على فعل أي شيء في سبيل أن تحمي الإنسان العراقي ولن تصغي إلا لصوت الضمير والوطن الذي يحتم على الأجهزة الأمنية أن تضحي بنفسها في سبيل أن يبقى العراق شامخا..وقال على الرغم من إن كربلاء خالية من الوجود الأجنبي إلا إنها كباقي مدن العراق ستشهد إقامة احتفالات كبيرة

الاستقرار الامني

أما مدير عام شرطة كربلاء اللواء علي جاسم محمد الغريري فقد عبر عن سروره من أن قواته تمكنت من المحافظة على الاستقرار الأمني في محافظة كربلاء حتى في أصعب الظروف..وأضاف: كربلاء لم يكن فيها أي تواجد عسكري أجنبي على أراضيها منذ صيف ٢٠٠٧ وهذا ما يدعو إلى الفخر..وأشار إلى إن جميع أفراد أجهزته فرحون لانه يجعلهم يشعرون بان مهمتهم الآن هي التصدي لكل الخارجين على القانون بعد أن كان البعض يتهمهم لأنهم يعملون في ظروف أخرى ولكن بعد الانسحاب فان الواجب سيكون مكشوفا للجميع انه من اجل العراق وليس إلى أية جهة سياسية أخرى.

بناء البلاد

المواطن عبد الله قال متقاعد.. لينسحبوا لقد انتهت مدة إقامتهم في العراق فليس معقولاً أن يبقى الأمريكان في العراق إلى الأبد..وقال أيضا نريد أن نشعر إننا في بلدنا علينا أن نقول للأمريكان شكرا لقد أسقطتم صدام ولا نريدكم أن تسقطوا العراق فدعونا نبني بلدنا.

وأجاب إذا ما بقيت هذه العمليات فان ذلك يعني أن لا احد منهم كان يقاتل الأمريكان أو قوات الاحتلال أو أية تسمية أخرى بل كان يقاتل العراقيين وهذه أجندة سأصدق أن بعضها أجندة عربية.

عقيل الخزاعي

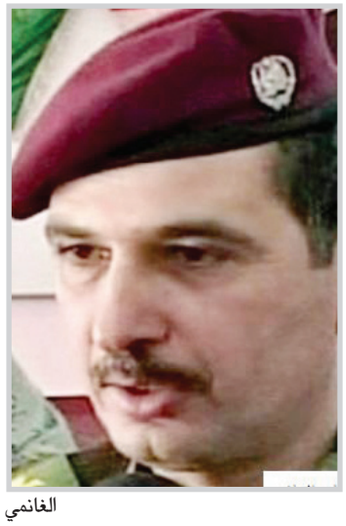

الغانمي

امجد علي